العقل تواطئهم على الكذب يكون متواترا ثم اذا كان
حد التواتر ماذكر فلا معنى لتعيين العدد قال
الاصبلى وانما انظابط حصول العلم فمتى اخبى
هذا الجمع وافاد خبرهم العلم علمنا انه متواتر والا
فلا قال ابن الهمام المتواتر خبر متواتر خبر جماعة
يفيد العلم لذاته بالقرائن المنفصلة بل بنفسه وقال ابن
الملك فى شرح المنار عرفه المحققون بانه خبر جماعة
يفيد لنفسه العلم بصدقه فقوله بنفسه يخرج
جماعة افاد العلم بالقرائن الزائدة عن الخبر كشق الجيوب
والتفجع فى الخبر بموت ولده على الصحيح اى الذى عليه
الجمهور وهو مقابل للاقول الآتية فى قوله ومنهم
اى من المحدثين اومن علماء اصول الحديث او اصول
الفقه قوله عينه اى عدد المتواتر فى الاربعة اعتبارا
باربعة شهداء ورد بانهم لو شهدوا بالزنا لا يفيد
قولهم العلم لاحتياجهم الى التزكية ونوقف قاضى
ابو بكر الباقلانى فى الخمسة وقيل فى الخمسة اعتبارا
بعدد اللعان وقيل فى السبعة وقيل فى العشرة قال
الاصطخرى اقل عدد الجمع الذى يفيد خبرهم العلم
عشرة لان ما دونها احاد وقيل فى اثنى عشر كعدد

النقباء

النقباء فى قوله تعالى وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا بعثوا
كما قال اهل التفسير للكنعانيين بالشام طليعة لبنى اسرائيل
المأمورين بجهادهم ليخبروهم بحالهم فكونهم على
هذا العدد ليس الا لانه اقل ما يفيد العلم المطلوب
فى مثل ذلك وقيل فى اربعين لان الله تعالى قال يا ايها
النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وكانوا كما
قال اهل التفسير اربعين رجلا كلهم عمر رضى الله
عنه بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم فاخبار الله عنهم
بانهم كانوا نبيهم يستدعى اخبارهم عن انفسهم بذلك
ليطمئن قلبه فكونهم على هذا العدد ليس الا لانه
اقل ما يفيد العلم المطلوب فى مثل ذلك وقيل فى السبعين
لان الله تعالى قال واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا اى للاعتذار الى الله تعالى من عبادة العجل ولسماع كلامه
من امر ونهى ليخبروا قومهم بما سمعوه فكونهم
على هذا العدد ليس الا لانه اقل ما يفيد العلم المطلوب
فى مثل ذلك وقيل وغير ذلك وقيل اقله عشرون لانه تعالى
قال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
فيتوقف بعث عشرين الى المائتين على اخبارهم بصبرهم
فكونهم على هذا العدد ليس الا لانه اقل ما يفيد العلم المطلوب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)